



يلاحظ أنه عندما وجد النظام أنه يتقهقر ويتراجع أمام عنفوان الثوار، وتصميم الثوار غير الآبهين بالموت والاعتقال، صار يرکز من أجل وقف امتداد الثورة، والقضاء عليها على عناصر الضغط الرئيسة الآتية:

**1- ارتكاب المجازر الجماعية ، والقيام بأعمال السلب والنهب والحرق والتدمير والاغتصاب ، بحق المدنيين القاطنين في مناطق امتداد الثورة ، والاستعانته بجيش رديف من المأجورين والحاقدين وال مجرمين (الشبيحة)،**

وإضفاء مسحة طائفية على هذه الجرائم ، من أجل تفجير حرب طائفية ، يصبح فيها النظام حامياً لطائفة ، و تؤدي إلى تدخل المجتمع الدولي ، المهتم بأمر الطوائف ، واتخاذ موقف مضاد للثورة ..

وقد نجح النظام المجرم في القتل والتدمير والتهجير والتشريد والتوجيع .. ولكن أخفق في جر الثورة إلى مستنقع الطائفية ، فقد بقي الثوار محافظين على مبادئ الثورة ، متمسكين بأهدافها الوطنية التي رفعوها في مظاهراتهم ، والمتمثلة في إسقاط النظام الباغي الظالم الفاسد المستبد .. والانتقال إلى حياة الحرية والكرامة والعدالة لجميع أبناء الوطن ..

**2- اعتقال أكبر عدد ممكن من المواطنين المدنيين رهائن ، دون تفريق بين رجل و طفل و امرأة .. وممارسة أقسى أنواع التعذيب والعنف عليهم ، من أجل مزيد من الضغط على الثورة والثوار ، على أمل أن يظهر من يدعوه إلى محاورة النظام ، ويقبل بإيجاد (حل وسط ) ، من أجل الإفراج عن المعتقلين ، وإنهاء معاناتهم ، وهو ما بدأت تظهر ملامحه في التصريحات التي ظهرت مؤخرا ، من جانب أطراف في المعرضة .**

**3- تدمير المدن والقرى والأحياء التي تشكل امتداداً للثورة والثوار ، وحمل سكانها على النزوح ، وتعريضهم للمعاناة المعيشية والأمنية والإنسانية الشديدة داخل القطر ، من أجل الضغط على الثورة والثوار والمعارضة بشكل عام ، وحمل مئات الآلاف الآخرين على النزوح خارج القطر، من أجل إيجاد مشكلة للدول المجاورة ، في تأمين مأوى ورعاية لهؤلاء النازحين المهجرين ، فتقوم هذه الدول بالضغط على المعارضة ، وحملها على الرضوخ لمطلب النظام في بقاء السيطرة ، والاستمرار في الحكم ، من أجل التخلص من عبء اللاجئين والمشريدين و مأساتهم ..**

فهل ستنجح خطة النظام الإجرامية ، خطة الإبادة والتمهيد والتشريد والاعتقال ، في حمل الثورة والمعارضة على الانكفاء ، مقابل الإفراج عن المعتقلين ، وعودة النازحين والمهجرين ، وم مقابل تغيير شكري ، لا يمس جوهر سيطرة نظام الإجرام والبغى والعدوان على السلطة والحكم ؟

والإجابة على هذا السؤال حاضرة ، ولا تحتاج إلى تأجيل وتأويل ،

**وهي بإيجاز واختصار :**

أما لو أن الأمر والقرار الفعلي بيد معارضة تعيش خارج البلاد ، آمنة مطمئنة ، مستأنسة ب المجالس وهيئات وائتلافات .. فلربما كان للنظام الأسد أن يحلم ويأمل ، ويفكر بالاستعداد لتقبل التهاني بنجاح خطته الإجرامية - للمرة الثانية - في سحق ثورة الشعب ، والقضاء على آماله وطموحاته في الحرية والكرامة والعدالة ..

وأما مادامت المعركة قائمة على أرض سوريا المجاهدة المصابرة ، متوكلة على الله تعالى ، مستعينة بعزمها أبنائها، وهمتهم وصبرهم واستبسالهم ، وإصرارهم على تحقيق النصر الكامل، واقتلاع هذه الشجرة الخبيثة من جذورها، والرمي بها إلى مزابل التاريخ الكريهة ، ومادامت الثورة تحقق في كل يوم ظفرا ونجحا وتقديما .. فليس لعصابات أسد أن تحلم بنصر جديد على الشعب الصامد المقاوم المجاهد ، وإنما عليها أن تنتظر المصير الذي يليق بإجرامها ، وما جنت على شعب سوريا من تقتيل وتدمير وتشريد ومهانة .. جزاء وفaca ..

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

نيوز سنتر

المصادر: